

٥٢- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا

بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايتها ايتها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم السبت الموافق للسابع من جمادى الاولى من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتابنا الاكلي في استنباط -

00:00:10

جيل للحافظ السيوطي رحمه الله. في سورة الانعام عند الاية الحادية والخمسين بعد المئة. وهي وما بعدها تسمى الوصايا العشر. قال

تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم. قرس يوطي فيها من الكبائر - 00:00:30

الاشراك وعقوق الوالدين وقتل الولد خشية الفقر والفواحش كالزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس الا بحقها. وفسر بالحديث بكفر بعد ايمان او زنا بعد احصان. او قتل نفس بنفس هذا حديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. النفس والنفس والنيب الزاني

والتاكدين المخالف للجماعة - 00:00:50

اخرج اخرجه الشيخان قال وايضا قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن وفسرها عطية لعله وعطية العوفي والضحاك في طلب

التجارة والربح لليتيم. اخرج عنهما ابن ابي حاتم. يقصد الا بالتي هي احسن. ما هي؟ قال ان يتجر بمال اليتيم - 00:01:19

يربح فيه ولا يترك تأكل الصدقة. قال والخيانة في الكيل والوزن والجور في القول ويدخل فيه الكذب وشهادة الزور والقذف والغيبة والنميمة ونكث العهد واتباع البدع والشبهات نلاحظ ان السيوطي اراد ان يعني يجعل هذه الامور التي يذكرها تتوافق مع صدر

الاية. صدر الاية يقول تعالوا - 00:01:44

ومع حرب امر ربكم كيف يقول ما حرم ربكم ثم يقول وبوالوالدين احسانا كيف يقول ما حرم ربكم ويقول اوفوا بالاهل واوفوا الكيل

اذا كيتم. فاتى هو ما يتناسب مع الاية. ما هي المحرمات؟ قال هي الشرك وعقوق الوالدين - 00:02:12

وقتل الولد وقربان مال اليتيم هذا يعتبر محرم لا يجوز ان تأخذ مال اليتيم الا على وجه الاحسان ثم قال كذلك الخيانة في الكيل

والوزن الاية تقول واوفوا الكيل والوزن او يقول يعني اذا ابخستم الناس والجور - 00:02:32

في القول لان الله قال وبعهد الله واذا قلتم فاعدلوا اذا اذا جرت في قولك هذا هو المحرم. طيب عموما هي هي وصايا فيها محرمات

فيها اه اوامر وواجبات. طيب. قوله قال وفي قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا - 00:02:52

سمعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله دليل على منع النظر والرأي مع وجود النص يعني عندنا اجتهاد وعندنا نص دليل شرعي ينص

على هذا الشيء. ولا سبيل للاجتهاد يعني لا مساغ لاجتهاد مع وجود النص. هذه قاعدة شرعية قاعدة فقهية - 00:03:17

للاجتهاد مع وجود النص هذا الصراط مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا الهوى او ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال خلاص هذا

هذا القرآن وهذا الشرع وهذه الدلول وهذه الدالة النصية فاتبعوها ولا تجتهد دليل على منع النظر والرعي مع - 00:03:39

النص طيب هل اجتهاد مشروع؟ نقول اجتهاد مشروع. لكن اذا تعارض الاجتهاد مع النص فلا يلتفت اليه هذا هو. لا مساغ للاجتهاد معا

مع النص قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب استدل به من قال ان ثم لا تفيد الترتيب لان اتيان - 00:04:00

لان اتيان موسى الكتاب بعد اتيان محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب. فماذا تفيد ثم اذا لم تكذب بالترتيب؟ نقول هي عندنا ترتيب زماني وعندنا ترتيب للافضلية. او لاحقية. الترتيب الزمني - [00:04:22](#)

موسى اول ونذكر موسى ثم نذكر نذكر موسى عليه الصلاة والسلام ثم نذكر محمد عليه الصلاة والسلام. هذا نسميه ترتيب زماني. اما ترتيب الافضلي او الرتب الرتبة لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر موسى بعد ما ذكر الكتاب بعد ما ذكر - [00:04:42](#)
كتاب آ القرآن. يدل على ان القرآن افضل من حيث الافضلية. يقول يوم يوم يأتي بعض آيات ربه قال فسرره النبي صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس من مغربها. اخرج الشيخان من حديث ابي هريرة. واخرج مسلم من حديثه مرفوعا ثلاث اذا خرجنا - [00:05:02](#)

نفع نفسا ايمانها. لم تكن امنت من قبل. الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها. وهذه من علامات الساعة الكبرى واخرج احمد والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها - [00:05:22](#)

واخرج الفريابي وغيره بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس والقمر والقمر من مغربها. هذا يعني موقوف على ابن مسعود. قد يكون له حكم الرفع. ان كان ثابتا. يقول - [00:05:42](#)
واخرج الترمذي وغيره عن صفوان ابن عسال مرفوعا ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون عاما للتوبة لا يغلق ماله لم تطلع الشمس من قبله جعل المغرب جهة المغرب بابا عرضه سبعون عاما. يعني مسيرة سبعين عاما للتوبة - [00:06:02](#)
لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبل يعني من مغربها. فذلك يوم يأتي بعض آيات ربه الى قوله انا منتظرون ففي الآية اشارة الى هذه الايات والى غلق باب التوبة. واستدل معتزلة بقوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او - [00:06:23](#)

في ايمانها خيرا على ان الايمان لا ينفع مع عدم كسب الخير مع عدم كسب الخير فيه. قال السيوطي وهو مردود ففي الكلام تقدير والمعنى لا ينفع نفسا لم تكن امنت من قبل. ايمانها لا ينفع نفسا لم تكن امت من قبل ايمانها لا ينفع نفسا - [00:06:43](#)
ولا ينفع نفسا عاصية لم تكسب خيرا قبل او قبل توبتها حينئذ يعني هي تقديم المعتزلة قيده قالوا ما فيه كسب خير الايمان لا ينفع لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبل - [00:07:03](#)

او كسبت فهي لم تؤمن قبل ولم تكسب مع ايمانها خيرا. هذا على تقدير آ مذهب المعتزلة وقال وهو مردود لانه لا بد من تقدير الكلام. لا ينفع نفسا لم تكن امنت من قبل ايمانها لا ينفعها ايمانها حينئذ - [00:07:23](#)

ولا ينفع نفس عاصية لم تكسب خيرا. توبتها حينئذ. طيب قوله ان الذين ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا. لعلها على قراءة المؤلف فارقوا وهي قراءة حمزة والكسائي. بالف بعد الفا وتخرج - [00:07:41](#)

في في الراء. حمزة والكساعي. ولكن السيوطي من المعلوم انه يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري. طيب. ان الذين فارقوا كانوا شيعا قال هم اهل البدع اهل البدع والاهواء من هذه الامة. هذا وجه فارقوا دينهم يعني - [00:08:01](#)

وغيرها يعني من الامور التي تدخل في مفارقة الدين ومنها اهل البدع والاهواء تركوا شريعة ربهم وتركوا سنة رسولهم وابتدعوا في الدين بدعة من هذا الوجه اخرج آ الطبراني من حديث ابي هريرة يقول عمر بن الخطاب ايضا من حديث ابي هريرة وعمر - [00:08:21](#)

جديد ولهما شواهد ومثل ما ذكرنا هذا من باب التمثيل اهل البدع والاهواء مما فارق الدين نعم قوله تعالى قل انني هداني ربي. الى قوله وانا اول المسلمين دل به الشافعي على افتتاح الصلاة بهذا الذكر. يعني الشافعي استدلل به وهو يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

يعني في في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح صلاته قال صلاته يعني قال وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من ان صلاتي وانسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. والحديث في صحيح مسلم - [00:09:10](#)

والشافعي رحمه الله يعني استدل بهذا على انه مشروع. على انه مشروع. قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. اصل في لانه لا يؤخذ احد بفعل احد. وقد ردت بي وقد ردت عائشة وقد ردت عائشة رضي الله عنها به على من قال ان - [00:09:32](#)

الميت يعذب ببكاء الحي عليه. الان عندنا مسألتان المسألة الاولى لا يؤخذ احد هل هو على اطلاقه؟ كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى نقول اذا لم تكن سبب اذا لم تكن هي - [00:09:52](#)

سببا في ضلالة هنا كسر وازن اما اذا اظلت هذه النفس غيرها فانها تحمل وزرها ووزر غيرها. كما قال ولا يحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سن سنة سيئة فعليه وزره ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. فالاصل ان ان - [00:10:10](#)

ان كل انسان لا يحمل وزر اخيه او لا لا يحمل وزر غيره لا يحمل وزر غيره ولا يحمل ذنب غيره الا اذا كان هو السبب في ظلاله وايقاعه في هذا الذنب. هذي المسألة الاولى المسألة الثانية هل ميت يعذب ببكاء الحي عليه - [00:10:34](#)

يعني لو ان رجلا توفي وقامت زوجته او بناته او اولاده او اقاربه فبكوا بكاء كالنياحة الميت وصراخا ونحو ذلك فهل ياثم هو ويعذب؟ آا الاصل انه لا يعذب الا اذا كان هو قد علم منهم ذلك ورضي او - [00:10:54](#)

يكون قد اوصى كان سببا في ذلك فهو يتحمل طيب يقول واخرج ابن ابي حاتم عنهما انها سئلت عن ولد الزنا فقالت ليس من خطيئة من خطيئة ابو ايضي. وتلت هذه الاية وهذا صحيح. يعني الولد - [00:11:18](#)

وليس له علاقة في ما حصل من والديه. قال ويحتج بقوله لا تكسب ولا تكسب كل نفس الا عليها في عدم نفوذ تصرف زيد على عمرو الا ما قام عليه الدليل. زيد على عمرو هذا من باب التمثيل. لا تكسب كل نفس - [00:11:37](#)

الا عليها في عدم نفوذ تصرف فلان على فلان الا ما قام عليه الدليل يقول لا لا يعني يصح تصرف فلان آا على فلان يتصرف عليه الا اذا دل الدليل على فعل ذلك. قال ابن فرس واحتج به من انكى ارتباط صلاة - [00:11:57](#)

بصلاة الامام. كيف؟ يقول هل الامام اذا اذا كان الشخص خلف الامام؟ ثم الامام اخطأ في صلاته او سهم او نحو ذلك. فالحل واختلت صلاته او نقصت او نقصت صلاته. فهل من خلفه من المأمومين ايضا يصيبهم ما اصابهم - [00:12:18](#)

هذا هو صلاة المأموم مرتبطة هل صلاة المأموم مرتبطة بصلاة الامام من كل وجه فنقول لا اذا اخطأ هو او غفل او سهى هو هو يتحمل ذلك والمؤمن لا يتحمل المأموم له صلاته لكنه يتابعه - [00:12:38](#)

لانه لانه امام له. امام له. وهو الامام يتحمل. يتحمل بعض اخطاء المأمومين. واذا اخطأ الامام واجب على المأموم ان ينبه زاد في صلاته مثلا الخامسة بعد الرابعة فانه ينبه او فعل شيئا او غفل او او نقص قوله تعالى وهو الذي جعلكم - [00:12:56](#)

الارض استدل بهما اجاز ان يقال للامام خليفة الله يعني جعل الامام خليف يا داوود انا جعلناك خليفة. اني جاعل في الارض خليفة لكن هم يقولون لا تقل فلان خليفة الله - [00:13:19](#)

لان انت خليفة غيرك من الناس فلان يخلف فلان وهو خليفة ليس خليفة الله. عموما هي من وجه فان قلت فلان خليفة الله في ارضه ان يقيموا شرع الله وينفذ اوامره. فمن هذا الباب جائز. طيب وبهذا تنتهي - [00:13:35](#)

سورة الانعام تنتقل الى سورة الى تنتقل الى سورة الاعراف. قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم استدل به بعضهم على ان ان المباح مأمور به. لانه من جملة ما انزل الله وقد - [00:13:54](#)

امرنا باتباعه. الله سبحانه وتعالى انزل في كتابه اوامر كثيرة. انزل شريعة كاملة في كتابه. وهذه الشريعة مشتملة على الواجبات والفرائض وعلى المستحبات وعلى المباحات. فيقول استنبط من ذلك ان المباح من جملة ما انزل الله - [00:14:10](#)

والله يقول اتبعوا دل على انك تتبع الاشياء المباحة اتبعها من حيث انك يعني تعمل بها وانه يجوز لك الاخذها ونحو ذلك قوله تعالى والوزن يومئذ الحق يقول في ذكر الميزان ويجب الايمان به. لان الوزن لا بد ان يكون له ميزان. كيف تزن هذه الاشياء؟ ووزن الله حق عدل - [00:14:30](#)

وزن الله يحتاج الى ميزان. فدل ذلك على انه ان هناك ميزانا وان يجب الايمان به والآيات كثيرة. فمن ثقلت موازينه ونحوه.

طيب قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك. قال يدل بظاهره على - 00:14:55

الامر المطلق الوجوب. لان الذم لان الذم علق على ترك الامر المطلق. صحيح هذا. يعني الله سبحانه وتعالى امر اه امر الملائكة

بالسجود. فبادروا الا ابليس فذمه الله. رتب عليه اخراجه - 00:15:14

وهبوطه دل على ان الامر المطلق لان الامر في الاية مطلق. يدل على الوجوب. وهذا من ادلة القائلين بان الامر المطلق يدل على

الوجوب. قوله تعالى قال ربي بما اغويتني. فيه دليل لمذهب اهل السنة ان الله اضل وخلق الكفر - 00:15:33

وهذا معروف بمقابل المعتزلة القدرية فانهم يقولون الانسان هو الذي يخلق يعني فعله فاذا هو الذي خلق الضلع لنفسه واذا كفر هو

الذي خلق الكفر واذا عصى هو الذي اوجد المعصية - 00:15:54

والله لا يوجد المعصية ولا يخلق الكفر. ولا يخلق الضلال. كيف يخلق الضلال والكفر والمعصية؟ ثم يعذب عليها. فهذا هذا مذهب

مذهب المعتزلة واهل السنة والجماعة الجماعة يأكلون الله خالق كل شيء - 00:16:11

كل شيء والذي يملك الهداية والضلال هو الله. يهدي من يشاء ويضل من يشاء بحكمته سبحانه وتعالى يقول اخرج ابن ابي حاتم عن

عن رجل من اهل الطائف قال عرف ابليس ان الغواية جاءته من قبل الله فامن - 00:16:29

القدر هو الشيطان الان يقول اغويتني. فالشيطان يعلم ان هذا من عند الله وانه بقدره. والادلة كثيرة في القرآن سيأتي كثيرون سيأتي

كثير منها بهذه السورة. قوله تعالى وقال ما نهاكم ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا - 00:16:49

واستدل به المعتزلة على ان الملائكة افضل من البشر. وتأوله وتأوله اهل السنة وتأوله اهل السنة. طيب يعني هذه من ادلة من

يقول ان الملائكة افضل. لانه قال الا ان تكون ملكين. لكن ادلة - 00:17:09

قائلين بان صالحى البشر افضل ان الله امر الملائكة كلهم ان يسجدوا لادم. هناك ادلة اه لمن يقول ان الملائكة افضل. وهناك ادلة لمن

يقول ان صالحى البشر افضل. رجح شيخ الاسلام ابن تيمية وكثير من مشايخنا المعاصرين - 00:17:29

ان صالحى البشر افضل وبعضهم قال في المبدأ الملائكة افضل وفي المنتهى البشر افضل. يعني في اول الخلق هو في اخر الخلق. او

في اول حياتي واخر اخر في الدار الآخرة - 00:17:49

يقول السيوطي وانا اقول لا ازال اتعجب ممن ممن اخذ يستدل من هذه يستدل ومن هذه الاية والكلام الذي فيه او فيها حكاه الله عن

قول ابلال ابليس في معرض المنادة عليه بالكذب والزور والكذب والغرور والزور والتدليس - 00:18:09

وانه يستدل من كلامه تعالى او من كلام حكاه عن بعض انبيائه. وان لم يكن ذلك فكلام حكاه راضيا به مقرا له. يقول السيوطيين

يتعجب انهم يستدلون بكلام ابليس. وابليس ما يعتبر كلامه لانه كلامه كذب وزور - 00:18:29

كيف تستدلون بكلام من اللي هو يكذب ويقول الزور؟ هذا هو لكن لا ننظر الى كلب بيش وقوله الزور. وانما ننظر الى ما يقوله. فعلا

يعني هم هو الان هم هو يقول اذا اذا - 00:18:49

انتم اكلتم من الشجرة اصبحتم بمنزلة الملائكة. ولذلك يوسف عليه السلام لما رآته النسوة قالت ما هذا بشر؟ هذا الا ملك اجمل

واحسن. طيب قوله تعالى فلما ذاق الشجرة استدل به بعضهم على ان من ذاق الخمر عصى - 00:19:06

لان الله اخذ ادم لما ذاق مجرد الذوق. قال فلما ذاق فمجرد الذوق يؤخذ الانسان عليه الا في بعض الاحكام مثل لو ذاق الطعام وهو

صائم. فان ذوق الطعام لا يعتبر اكلا. وآآ الصائم ممنوع من - 00:19:26

الطعام في جوفه. فلو ادخلهم في في فمه ثم لفظه فانه لا يؤثر على صيامه. هذا هو المقصود لكن اذا ذاق اشياء محرمة فهذه معصية

بلا شك. قوله تعالى يا بني ادم - 00:19:45

دل به على دخول اولاد الاولاد في الوقف على الاولاد. يا بني ادم لانه نادى نادى بني ادم ويدخل في ذلك كل ذرية ادم لو قال الانسان

هذا وقف على اولادي - 00:20:02

يرجع الى نيته ماذا تقصد باولادك؟ اولاد الصلب يصبح على اولاد الصلب. ان قلت اولادي واطلقت يدخل في ذلك يعني الاولاد وان

نزلوا تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم ورشا - 00:20:17

استدل به قوم على وجوب ستر العورة. يوارى سوءاتكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عن زيد في قوله ولباس التقوى قال يتقي الله فيواري عورته. يتقي الله فيوالي عورته. يعني لباس التقوى هو التحصن بتقوى الله عز وجل. ومنها الا يظهر عورته ويواليه - 00:20:34

عليه ان يوارىها. قال قالوا اخرج عن عثمان ابن عن عثمان ابن عفان انه قال في قوله ولباس التقوى قال هو السمت الحسن. السمت الحسن. يعني الخلق والسمت الحسن نوع من لباس التقوى. قوله تعالى ولا لا يفتنكم 00:20:59 استدل به ايضا على وجوب ستر العورة. واستدل بالاييتين من قال ان العورة هي السوتان خاصة. الان لا يفتنكم الشيطان. قال ينزع عنهما لباسهما. فدل على وجوب ستر العورة. ولان 00:21:19 الشيطان الله لما قال لا يفتنكم الشيطان كم يعني كما فعل بي ابويكم. آآ فعله في الابوين هو كشف السترة كشف العورة. طيب استدل بالاييتين على من قال ان العورة هي السوتان. لان الذي انكشف من ادم هو مجرد السوتاتين. ولكن 00:21:39 جاءت السنة ببيان العورة بالنسبة للرجل والعورة بالنسبة للمرأة. طيب قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه طالب الفرس استدل بها بعضهم على ان الجن لا يرون على ان الجن لا يرون يعني لا لا يرى آآ 00:22:02 يرونهم الناس وان من قال انهم يرون فهو كافر. لانه مخالف ومكذب للقرآن. الجدع وقوله حيث لا ترونه. فهل ترى انت جني في صورته قد يتمثل في صورة حيوان ونحوه هذا امر اخر 00:22:22

قوله تعالى اذا واذا فعلوا فاحشة نزلت في طوافهم بالبيت عراة. كما قال ابن عباس اخرج اخرج ابو الشيخ وغيره. ففيه وجوب ستر العورة الطواف وجوب ستر العورة في الطواف. فمن طاف وقد انكشفت عورته بطل طوافه. كما انه اذا صلى واقدم 00:22:40 عورته فصلاته باطلة. الا اذا كان كشف العورة من غير اختيار له. مثلا او نحوه طيب قوله تعالى واقموا واقموا وجوهكم عند كل مسجد. قال مجاهد اي استقبلوا كعبة حيث صليتم. واقموا وجوهكم عند كل 00:23:02 مسجد يستقبل الكعبة حيث صليت. يعني توجهوا الى الكعبة. اخرج من ابي حاتم وقيل اراد احضار النية. لكل صلاة اقيموا وجوهكم عندي كل مسجد استحضر النية. وقيل المراد اباحة الصلاة في كل موضع. من الارض اي حيث كنتم فهو مسجد لكم. كل هذه صحيحة 00:23:21 -

قوله تعالى كما بدأكم تعودون وما بعدها اخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس انه ذكر القدريه فقال قاتلهم الله اليس قد قال الله كما تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. يعني ان الهداية والضلال بيد الله. بيد الله. قوله تعالى 00:23:41 عند كل مسجد امر بالستر عند الطواف كما اخرج كما اخرج من ابي حاتم عن ابن عباس واللفظ شامل شامل للصلاة. خذوا زينتكم عند كل الطواف والصلاة. وانه ينبغي يعني ان يتجمل الانسان ويلبس احسن الثياب. من الرجال والنساء 00:24:05 انه ينبغي يلبس احسن الثياب عند عند الصلاة يكون متجملا متطهرا آآ على هيئة طيبة نظيفة آآ يعني ايضا يكونوا متطيبا. هذا كله من اخذ الزينة عند الصلاة. يقول هنا افسر مجاهد الزينة 00:24:27 بما وارى العورة ولو عباءة يقول هذه اقل الزينة. اقل الزينة لو توارى العورة والا الاصل هو التجمل. واخذ الزينة في اللباس. وتجده بعض الناس يعني اذا اراد ان يذهب الى اي مناسبة 00:24:51

وان بعدت هذه المناسبة يلبس احسن الثياب. يغتسل ويتطهر ويلبس احسن الثياب. ويتطيب. واذا جاء الجمعة او اي صلاة من الفرائض تجده يأتي يعني باي لباس من لباس البيت لا شك ان هذا تقصير. يقول اه واخرج من طريق الاوفي عن ابن عباس قال الزينة ما يوالي السوء. وما سوى ذلك 00:25:09

من جيد البز والمساء. يقول يعني هذه هي الزينة. البز نوع من الثياب. انواع من الثياب تسمى بالبز. والمتاعب كل ما فيقول هنا آآ ما يوالي السوء وما سوى ذلك من البز والمتاع. يقول يعني الثياب لان الله سبحانه قال 00:25:37 وريشة والريش وما يتجمل به الانسان عند عند عندي اللبس عندي اللبس. يقول واخرج ابو الشيخ عن طاؤوس قال امروا بلبس الثياب. واخرج من وجه اخر عنه قال الشملة من الزينة. الشملة هو ما يلبس على يعني نوع من القمص 00:25:57

يلبسها الرجال نوع قد تكون يعني قطعة قماش ويكون لها يعني ما تربط به يعني اربطة تربط بها تكون عليه. يقول واخرج من حديث انس مرفوعا في قوله خذوا زينتكم. قال صلوا في نعالكم. الصلاة في الصلاة في النعال. هذه من الزينة - [00:26:22](#)

من الزينة لانه النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة في النعال. وينبغي احياء هذه السنة في في او في بعض الاوقات. او بعض المناسبات اما في الوقت الحالي فالمساجد الان في الغالب انها قد - [00:26:47](#)

بالقماش وجملت فيأتي بنا له ويدخل هذا خطأ بلا شيء. لكن لو جاء في مكان ليس فيه فرش الصحراء او في ارض فضاء او نحوه. فانه يصلي يصلي بالنعال ويتفقدوها. حتى لا يكون فيها - [00:27:02](#)

نجاسة ويصلي بها لا معنى. يقول واخرج من حديث ابي هريرة مرفوعا قال خذوا زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة؟ قال البسوا نعالكم فصلوا فيها. وقال بعضهم يدخل في الامر بالزينة الطيب والسواك يوم الجمعة. وقال الكية وغيره ظاهر - [00:27:22](#)

الامر باخذ زينة عند كل مسجد. بالفضل الذي يتعلق به تعظيم للمسجد. وللعمل الواقع فيه مثل الاعتكاف والصلاة وسأل كثير ان في ذلك دلالة على الوجوب للصلاة. الوجوب هو ستر العورة. والوجوب والنهي - [00:27:43](#)

هو نهى ان يأتي انسان بروائح كريهة. تؤذي المصلين. اما لبس الزينة بلا شك انه امر مشروع مطلوب. ومندوب اليه والصلاة تصح بدونه. وقال ابن فارس استدل ما لك بالاية على كراهة الصلاة. في مساجد القبائل بغير اردية. واستدل - [00:28:03](#)

بها قوم من السلف على انه لا يجوز للمرأة ان تصلي بغير قلاية او قرطين. طيب عندنا الان مسألتان المسألة الاولى استدل ما لك بالاية على كراهة الصلاة في مساجد القبائل بغير اردية. ما هي مساجد القبائل؟ مساجد القبائل هي والله - [00:28:23](#)

المساجد التي لا تقام فيها صلاة الجمعة. ولا صلاة العيدين ولا الكسوف. قد تكون مساجد اما صغيرة في بعض الاقاليم وبعض المدن مساجد صغيرة تقام فيها صلاة الفروض فقط. كما هو الان معروف. فهذه يكون ال قريبين منها فيأتون الى - [00:28:43](#)

الصلاة على اي هيئة. واو تكون في مناطق الارياف والمزارع تكون عندهم مساجد. لا تقام فيها الجمعة لكن تجدهم على اي حال يأتون فالامام مالك نبه على ان ينبغي ان اخذ الاردية والاردية ما يلبس مما يتجمل به الانسان كالمشي - [00:29:07](#)

المعروفة ونحو ذلك. الامر الثاني قال لا يجوز للمرأة ان تصلي بغير قلاية او قرطين يقصدان من التجمل ان تأتي المرأة بزینتها في الصلاة. هذا لا مانع لكن انه لا يجوز هذا من الصعب. يعني يعني القلاية - [00:29:27](#)

وما يسمى الانسال او العقد او نحوه والقنوط التي توضع في الاذان قل هذا من التجمل من التجمل المرأة المطلوب منها التستر والتجمل في صلاتها ولبس آآ الثياب اللائقة الجميلة الحسنة الطيبة. هذا هو المقصود. لا هذا اذا كانت تصلي في البيت. اذا كانت تصلي في بيتها وفي دارها. اما اذا كانت - [00:29:47](#)

للمسجد فانها كما جاء في الحديث تذهب تلفة. يعني ان لا تظهر شيئا من زينتها لا في لباسها. ولا في حليها ولا في رائحتها الطيب ونحوها. طيب قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تشركوا. قال فيه الامر بالاكل والشرب والنهي عن الاسراف. وفي سنن ابن ماجة حديث - [00:30:12](#)

ان من الشرف ان تأكل كل ما اشتهيت. يقول هذا من باب التوسع ان كل ما اشتهيت واكلته. نعم. يعني وان كان هذا وان كان هذا شيئا مباحا بلا شك. وان الله عز وجل قال كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:30:32](#)

والله قال قل من حرم زينة الله فالاصل الاكل مما يشتهي الانسان وفي قصة اصحاب الكهف قال آآ فلينظر ايها اذكى طعاما. اه الطعام الطيب مطلوب اكل الطيبات مطلوب. لكن هو يقصد انه يعني كل ما اشتهيت اكلت يعني ينبغي الانسان ان - [00:30:49](#)

تقتصد في الاكل والا يتوسع والا يكون همه هو الطعام والشراب. قال بعضهم جمع الله الحكمة في شطراية. وكلوا واشربوا ولا تشركوا وقال اخرون جمعت هذه الاية اصول الاحكام. الامر والنهي والاباحة. اما الامر فبقوله خذوا زينتكم - [00:31:09](#)

واما النهي قال لا تشركوا واما الاباحة قال كلوا واشربوا. والخبر في قوله انه لا يحب المسرفين. امر ونهي واباحة وخبر. وفي العجائب الكلمة لي قال طيب نصراني لعلي ابن حسين ليس في كتابكم من العلم من علم الطب شيء والعلم علما علم الاديان - [00:31:29](#)

وعلم الابدان وقال له على فقال له علي رضي الله عنه جمع الله الطب في نصف اية من كتابه وهو قوله وكلوا واشربوا فقال الطيب

ما ترك كتابكم رجاليون رجاليون - 00:31:51

يعني قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق في رد على من تورى عن اكل المستلذات. ولبس الملابس الرفيعة. يعني هنا يقول يعني من تورع من اكل - 00:32:07

المستجدات ولبس او لبس الملابس الرفيعة. تورعا هذا يعني هو يقصد ان اولاً التحريم لا يجوز. تحريم ان يحرم شيئاً من المباحات في الاكل واللبس هذا لا يجوز التحريم لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. اما التورع من باب الزهد والتقشف والبعد عن عن يعني الميل للدنيا - 00:32:26

فهذا لا مانع ان يتركه تورعا ويتركه يعني حتى لا ينشغل به عن عبادة ربه وعن الطاعات. يقول ابن فرس قال ابن فرس واستدل واستدل بالاية واستدل بالاية من اجاز لبس الحليب للرجال والخز. يعني لبس الحرير الذي - 00:32:51

يقول الآية تقول قل من حرم زينة الله الحريم من الزينة. فنقول نعم ما الاصل ان الله احل بس جينا للرجال والنساء وانه لا يجوز تحريم شيء الا بدليل. فان دل الدليل على تحريمه وقفنا عند هذا. الله - 00:33:11

وتعالى او السنة او الشريعة حرمت لبس الحرير على الرجال وحرمت لبس الذهب وحرمت لبس الفضة الا لخاتم او نحوه هذا السنة عليه والسنة مبينة للقرآن. يقول الحرير والخز يعني نوع من الحليب او قماش يكون فيه شيء من الحرير هو داخل في حكمه -

00:33:31

وقد اخرج ابن ابي حاتم عن سنان ابن ابن سلمة انه كان يلبس الخز فقال له الناس مثلك يلبس هذا فقال لهم من ذا الذي يحرم زينة الله التي اخرج لعباده؟ اذا كان الخز ومثل ما ذكرنا فيه نوعاً ما - 00:33:54

من الحليب فلا يجوز لك. الا بمقدار اربعة اصابع كما جاء في السنة. ممكن لكن الاصل يعني ان الحريم محرم. اخرج عن طاوس انه قرأ هذه الآية وقال يقول السيوطي لكن اخرج عن طاؤوس انه قرأ هذه الآية وقال لم يأمرهم - 00:34:14

ولا الديباج ولكنه كان اذا طاف احدهم وعليه ثياب ضرب وعليه ثيابه ضرب وانتزعت كيف وعليه ثيابه ومكالمة الجاهلية لا لا لا يجيزون لاحد ان يطوف البيت وعليه ثياب. فاذا جاء فاذا اراد ان يطوف بالبيت تعرى من ثيابه - 00:34:34

فالنساء اه يطوفن بالليل عراة حتى لا يراهم الرجال والرجال يطوفون يطوفون بالبيت نهاراً وان اذا جاءهم رجل طه بالبيت وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه ثيابه. يقول كيف تطوف البيت وتتعبد - 00:34:57

وانت قد عصيت بهذه الثياب. وهذا من الجهل. والله نهاهم عن ذلك. واذا فعلوا فاحشة قالوا عليها ابانا والله امر بالحج هذا الطواف بالبيت عريان محرم. جاء في حديث لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 00:35:17

قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش. قال الفواحش في اللغة قال كل قبيح فجمعت هذه الآية المحرمات كما اجتمعت التي قبلها المحللات. شف ذكر الحلال قل من حرم زينة الله. ثم ذكر الحرام. قل انما حرم. فجاء - 00:35:35

الحرام بصيغة انما التي تفيد الحصر. وجاء بصيغة الحلال على الاطلاق. باسلوب الاستفهام ويدل على الاطلاق فدل ذلك على ان المباح والحلال هو الاصل وانما حرم محصور. قل انما حرم. قوله تعالى فاذا جاء اجلهم - 00:35:55

دل بها على ان العمر لا يزيد ولا ينقص. خلاص محدد. اخرجه الشيخ عن عن ابي عن ابي الدرداء قال تذاكرنا عند رسول الله صلى وسلم الاعمار وقلنا من وصل رحمه انسي في اجله. فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بزائد في عمره. قال تعالى - 00:36:17

اذا جاء جملة يستأخر ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون له فيدعون الله من بعده. فلذلك اوفد ذلك الذي ينسأ في اجله. قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء. قال ابن قال ابن عباس لا تفتح لارواحهم - 00:36:37

ولا تفتحوا لارواح المؤمنين. لا تفتح لا تفتح لارواحهم. وتفتح لارواح المؤمنين. اخرجه ابن ابي حاتم. قول تعالى ولا يدخل الجنة حتى يلجأ الجمل في سم الخياط. قال في جواز فرض المحال والتعليق عليه. كما يقع كثيرا للفقهاء. قوله تعالى - 00:37:01

وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. قال ابن قال ابن جريج زعموا ان الصراط زعموا انه الصراط. زعموا انه الصراط الاعراف الصراط. اخرجه ابن ابي حاتم وقد كنت اتعجب من عدم ذكر الصراط في القرآن. يقول سيوطي - 00:37:21

وقد كنت اتعجب من عدم ذكر الصراط في القرآن حتى استفدت من هذا. يعني من من آآ ان الاعراف هذا بعيد يعني هناك اية اصلح منه. وان منكم الا والدها وان منكم الا والدها. يمرون على على جهنم على - [00:37:40](#)

قد وضع على متن جهنم. كيف يمرون الا عن طريق الصراط؟ قوله تعالى يا رجال قال حذيفة هم استوت حسناتهم وسيئاتهم وعلى رجال اخرجه عبد الرزاق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مثله مثله. واخرج ابن ابن مردوين من حديث جابر مرفوعا واخرج -

[00:38:00](#)

وابن جرير من من مرسل عمرو ابن جرير مرفوعا بسند حسن. واخرج سعيد ابن منصور والطبراني والبيهقي في البعث من حديث عبدالرحمن المزني مرفوعا انهم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية ابائهم. واخرج الطبراني - [00:38:21](#)

من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا. والبيهقي في البعث من حديث ابي هريرة. واخرج ابو الشيخ من عن رجل ابن المزينة مرفوعا انهم قوم خرجوا عصاة بغير اذن ابائهم. فيستدل بذلك على تحريم السفر بغير اذن الوالدين - [00:38:41](#)

لا شك ان السفر من غير اذن والدين خاصة اذا كان الوالدين اذا كان الوالدان يمنعان فلا يجوز فلا يجوز السفر الا باذنه الا باذنه لان معصية لان معصيتهما محرمة. آآ واخرج البيهقي في البعث من حديث انس مرفوعا انهم - [00:39:01](#)

الجن على الاعراف رجال. واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم ابن يسار انهم قوم كان عليهم دين. ففيه تغليظ الدين هو استحباب المبادرة الى قطائه. عن الميت. ويوافقه حديث نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. اي محبوسة عن مقامها - [00:39:21](#)

الكريم واخرج ايضا عن الحسن قال هم قوم كان فيهم عجب ففي ذم العجب وليس له ذكر القرآن الا هنا. طيب عموما الاعراض رجال مع الاعراف هم الجمهور على انهم من استوت حسناتهم وسيئاتهم. وانهم - [00:39:41](#)

على الاعراب حتى يقضى بين العباد ثم يكون مصيرهم بعد ذلك الى الجنة. والله اعلم. قوله تعالى ان افيضوا علينا من الماء. اخرج ما في حاجة البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه سئل اي الصدقة افضل؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

الصدقة سقي - [00:40:01](#)

الم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة قالوا افيضوا علينا من افيضوا علينا من الامام دل على والصدقة تكون فيما هو احوج. الا له الخلق والامر. استدل به سفيان ابن عيينة على ان القرآن غير مخلوق. لانه ما - [00:40:21](#)

فرق بين الخلق والامر. الامر الشرع والخلق الخلق. اخرج ابن ابي حاتم يقول اخرجه اخرج ابن ابي حاتم لان الامر هو الكلام. وقد عطفه على الخلق واقتضى ان يكون غيره ان يكون غيره - [00:40:41](#)

العطش يقتضي المغيرة. وسبقه الى هذا الاستنباط محمد بن كعب القرظي. قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا في استحباب الدعاء. وقوله تضرعا قال سعيد ابن جبير مستكينا اخرجه ابن ابي حاتم واستدل واستدل به على استحباب رفع الايدي في الدعاء ومسح -

[00:40:57](#)

بعده لان ذلك من التبرع. اما رفع اليدين فهذا مستحب. وجاء في حديث جاء في احاديث آآ يرفع لديه فيردهم الله صفرا. وفي

حديث اه اه انه يدعو ربه يرفع يديه يدعو ربه. في احاديث غافلة. اما المسح فلم يرد - [00:41:18](#)

طيب يقول وقد اخرج البزار عن انس قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه في عرفة يدعو فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامتهان ثم حاصت - [00:41:38](#)

الناقة يعني تحركت ففتح احدى يديه فاخذها وهي وهو رافع الاخرى. اخذ اخذ يمكن يعني خطام ختام الناقة. قوله تعالى وخفية

استدل به او استدل به على استحباب الاسرار بالدعاء. وعجل - [00:41:52](#)

واعد ذلك الحنفية الى التأمين للصلاة لانه دعاء يقول استحباب لا ترفع صوتك في التأمين وكذا قال اصحابنا في القنوت والاستعاذة يسر بهما لانها دعاء. ولا شك ان آآ يعني تأمين يؤمن - [00:42:12](#)

بصوت معتدل بصوت يعني يسمع نفسه الى ان يرفع صوته بقوة ولا ان يخفضه. هذا الذي ورد. كذلك القنوت الدعاء اذا كان وحده يقتت فيسر. اما اذا كان يقتت وهو امام والناس خلفه فيرفع صوته حتى يؤمنوا. يقول يقول اخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم انه

قال انه - 00:42:30

وقال في الآية عني بذلك عني بذلك او عني بذلك القراءة. القراءة في الصلاة يسمع نفسه هو لا يرفع صوته ويشوش على من بجانبه. اما شخص يقرأ او يصلي او نائم. فاذا كان يسمع نفسه يكفي. ولا - 00:42:54

يقول فيستدل به لمن؟ قال ان الاسرار بها افضل. الاسرار في الصلاة قراءة الصلاة للمأموم افضل الاسراء. او يسمي نفسه فقط. قوله تعالى ان الله انه لا يحب المعتدين في كراهة الاعتداء في الدعاء - 00:43:13

التحريم يعني الاعتداء في الدعاء محرم. وفسره زيد ابن اسلم بالجهر. يعني يجهر صوته بقوة. وليس هناك داع كالامام ونحوه. فهذا هو التعدي او الاعتداء. وابو مجلس قال بسؤال منازل الانبياء اللهم - 00:43:31

اللهم يا رب أسألك منزلة الانبياء. هذا من التعدي. وسعيد ابن جبير قال الدعاء على المؤمن بالشر يدعو على اخوانه بالشرق. اخرج ذلك ابن ابي حاتم اخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سعد ابن وقاص انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني أسألك الجنة -

00:43:51

ونعيمها واستبرقها واعوذ بك من النار وسلاسلها من النار سلاسلها واغلالها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعاء. وقرأ هذه الآية وان بحسبك ان تقول - 00:44:11

يعني يكفيك ان تقول اني أسألك الجنة ومقربا اليها من قول او عمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل هنا مسألة هل يستحب هل يجوز التفصيل في الدعاء؟ او الاجمال فقط؟ اللهم نسألك الجنة ما يقرب منه قول وعمل او تقول أسألك الجنة -

00:44:31

نعيمها وشرابها وطعامها ونساؤها وقصورها فنقول الاصل الاجمال الا ما ورد التفصيل فيه مثل في حديث اللهم اغفر لي ذنبي دقه وجله سره وعلانيته كثيره وقليله وهكذا اذا جاء في شيء - 00:44:51

السنة هذه جائزة. اما الاصل انك تجمل ولا تفصل. طيب قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. قال عام في كل فساد استدل بها قوله تعالى ولوطا استدل بها استدل بها على تحريم ادبار النساء. لانه قال انهم اناس يتطهرون. وهذا صحيح. نعم - 00:45:11

السنة صحيح قال مجاهد اي من ادبار الرجال وادبار النساء. اخرجه ابن ابي حاتم قوله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم. قال ابن زيد لا تنقصوهم يعني تسموا لهم شيئا تعطونه غير ذلك. يعني يعني تعطيه - 00:45:33

تعطيه تنقص تبدل شي تغير. اخرجه ابن ابي حاتم. قوله تعالى ولا تقعد من كل صراط توعدون. قال كانوا عشارين يأخذون العشر اخرجه من ابي حاتم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله قوله تعالى افأمنوا مكر الله استدل به على ان الامن من مكر الله -

00:45:51

يعني تأمن ان تأتيك عقوبة وانت على معصية. قال ابن ابي اخرج قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنی. اخرج من ابي حاتم عن

الحسن قال لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم بشيء دعوا الله او شك الله ان يرفع عنهم ولكنهم فزعوا الى - 00:46:11

السيف واكل ووكلوا اليه. وقرأ هذه الآية. وهي قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. بما صبروا ولم هذا قصده يقول اصبر ولا تخرج بالسيف. قوله تعالى قال ربي انظرني قال ربي. قال ربي - 00:46:31

ارني انظر اليك. استدل بها من قال بإمكان رؤية الله تعالى في الدنيا. لان موسى سائل لها وهو لا يجهل ما يجوز واما ما يجوز وما يمتنع عليه تعالى هي عقلا يعني هو سأل شيء الاصل فيه جواز لكن الله منعه من الرؤية في - 00:46:51

لانه لا يتحمل لا يستطيع. والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة. لان الله يعطيهم من القوة ما يقدر على رؤيته. قول تعالى لن تراني

استدل به معتزلة على انه تعالى لا يرى في الآخرة. وزعموا ان لن تفيدوا تأييد النفي وهو ممنوع. معتزلة يرون - 00:47:11

ان يرى المعتزلة يقول ان الله لا يرى. والصحيح كما جاء في القرآن والسنة. وجوه يومئذ ناظرة للذين احسنوا الحسنی وزيادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر وجاء في احاديث كثيرة تدل على مشروعية النظر. طيب قوله تعالى وامر قومك ان يأخذوا

باحسنها يأخذوا باحسنها. انا - 00:47:31

قال هنا قيل باحسن ما كتب فيها وهو الفرائض. دون المباح الذي لا ثواب فيه. ويفيد ان المباح حسن بصيغة افعل او افعل احسن افعل احسن. يعني احسن ما كتب فيها وهي فرائض دون المباح. هم. اه قوله تعالى - [00:47:51](#)

فاصله عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير حق. قال سفيان اي انزع عنهم فهم القرآن. طيب وقال وقال ابو عبيدة اصرفهم عن الخوض في علم القرآن واستدل الراغب بمفهوم الاية على ان التكبر بالحق غير مذموم بان يتكبر بما فيه من الافعال - [00:48:11](#)

الاوصاف الحسنة الزائدة على محاسن غيره. قال والتكبر المذموم ان يتشبع يظهر من نفسه ما ليس له مفهوم الاية يتكبرون في الارض بغير حق. وهل التكبر بالحق جائز؟ نقول التكبر جاء في حديث انه ممنوع الاصل التواضع - [00:48:32](#)

الكبرياء لله عز وجل. والمؤمن لا يتكبر. طيب قال والقي اللواح استدل به ابن تيمية على ان من القى كتب علم من يده الى الارض وهو غضبان لا يلام. قوله تعالى واشهدهم على انفسهم. قال اصل في الاقرار. طيب. قوله تعالى من يهد الله - [00:48:52](#)

القدرية. طيب لعلنا نقف عند قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى. وان السورة لم يبق فيها الا القليل. لكن الوقت يضيق الصلاة الان لعل نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما بقي من سورة الاعراف باذن الله والله - [00:49:12](#)

هادي الى سواء السبيل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:32](#)